بواعث=قلق=بشأن=السلامة=الاعتقال=بمعزل=عن=العالم=الخارجي=لسجين=رأي=محتمل=K=
السودان: أبو عبيدة عبد الله، صحفي، صحيفة الرأي العام

اعتُقل أبو عبيدة عبدالله في OV سبتمبر/أيلول في العاصمة السودانية، الخرطوم، على أيدي موظفين رسميين في وكالة الأمن الوطني السوداني. وقد مضى على احتجازه بمعزل عن العالم الخارجي بلا تهمة ستة أيام. وربما يكون من سجناء الرأي ومحتجز لا لشيء إلا لممارسته حقه في حرية الرأي والتعبير.

ووفق ما ورد، يُحتجز أبو عبيدة عبد الله، وهو صحفي في صحيفة الرأي العام القومية اليومية، في القسم السياسي من مكتب وكالة الأمن الوطني في شمالي الخرطوم. وسبب اعتقاله غير معروف. وذكرت وكالة الأمن الوطني أنه سيفرج عنه عندما تستكمل التحقيقات معه.

وأبو عبيدة عبد الله متخصص في شؤون دارفور، وقد غطى فيما سبق محادثات السلام بشأن إقليم دارفور التي عقدت في العاصمة النيجيرية، أبوجا، في وقت سابق من العام الحالي. وقضى عدة أشهر في أبوجا إلى أن اختتمت المحادثات في مايو/أيار OMMS.

وفي O أكتوبر/تشرين الأول، نظَّم الصحفيون السودانيون احتجاجاً على اعتقال أبو عبيدة عبد الله أثناء الاجتماع السنوي للصحفيين لشهر رمضان.

خلفية
تفرض السلطات السودانية قيوداً على حرية الصحافة في البلاد بصورة منتظمة، وذلك من خلال الرقابة على المقالات الصحفية التي لا تتماشى مع وجهة نظر الحكومة، وعبر ترهيب الصحفيين، بما في ذلك اعتقالهم وإساءة معاملتهم واحتجازهم لفترات بمعزل عن العالم الخارجي.

وعلى الرغم من أنها ملزمة باحترام حرية التعبير والمعلومات بمقتضى المادة PV من الدستور الوطني المؤقت للسودان، الذي دخل حيز النفاذ في يوليو/تموز OMMR، إلا أن السلطات السودانية قد بدأت حملة قمع ضد الصحافة في الأشهر القليلة الماضية. وعلى وجه الخصوص، فُرضت على الصحفيين قيود مشددة بشأن ما يسمح لهم بكتابته بالعلاقة مع الأزمة في دارفور، وعدم السماح لهم بانتقاد أفعال الحكومة.
وعلى سبيل المثل، اعتُقل في NR أغسطس/آب أربعة صحفيين وأُعيدوا إلى الخرطوم لمنعهم من إرسال تقارير بشأن الدمار الناجم عن الفيضانات الذي لحق بمن أدى بناء سد ميروي، شمالي الخرطوم، إلى تهجيرهم. وفي NS أغسطس/ آب، اعتُقل ناصر الدين أحمد الطيب، الصحفي في جريدة الأيام، وتعرض للضرب على أيدي رجال الشرطة أثناء قيامه بعمله حول إعادة التوطين القسرية لأشخاص مهجرين في دار السلام يعيشون في مخيم عشوائي جنوبي الخرطوم. وقد فقد سمعه جزئياً نتيجة تعرضه للضرب.

وما بين S وNU سبتمبر/أيلول، زار رجال أمن تابعين لوكالة الأمن الوطني عدداً من مطابع الصحف لمراقبة مواد كانت تُعدُّ للنشر. وصودرت أعداد لسبع صحف أو صدرت إليها أوامر بحذف مقالات أو افتتاحيات معينة من طبعاتها. وأعلن النائب الثاني للرئيس، عثمان طه، أنه يأسف لما يُفرض من رقابة، ولكنه لم يقل بأنه سيضع حداً لذلك.

وفي P أكتوبر/تشرين الأول، أدان نائب الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان، الشريك الأصغر في حكومة الوحدة الوطنية السودانية، الهجمات على حرية الصحافة وتخريب اتفاقية السلام الشامل لعام OMMR.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن بالعربية أوالإنجليزية:

- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن سلامة أبو عبيدة عبد الله، المحتجز بمعزل عن العالم الخارجي بلا تهمة منذ OV سبتمبر/أيلول؛
- لدعوة السلطات إلى الإفراج عنه فوراً وبلا قيد أو شرط إذا كان معتقلاً لممارسته حقه في حرية الرأي والتعبير، لا لسبب آخر؛
- لدعوة السلطات السودانية إلى السماح لأبي عبيدة عبد الله بالاتصال فوراً بعائلته ومحاميه، وبتلقي الرعاية الطبية من مصدر مستقل؛
- لدعوة الحكومة إلى وضع حد للقيود المفروضة على حرية التعبير في السودان.

ترسل المناشدات إلى:

السيد على عثمان محمد طه
نائب الرئيس، القصر الجمهوري
ص. ب. OUN
الخرطوم، السودان
فاكس: + TTVVTT/TUPOOP/TTNSRN NUP OQV
أسلوب المخاطبة: السيد نائ RTS? الرئيس

السيد الزهاوي إبراهيم مالك

وزير الإعلام والاتصالات
وزارة الإعلام والاتصالات
ص. ب. OVN
الخرطوم، السودان
فاكس: + TUMNQS NUP OQV
طريقة المخاطبة: عزيزي الوزير

السيد محمد علي المراضي
وزير العدل والنائب العام
وزارة العدل
الخرطوم، السودان
فاكس: + TUMTVS NUP OQV
بريد إلكتروني: info@sudanjudiciary.org
أسلوب المخاطبة: عزيزي الوزير

وابعثوا بنسخ إلى:

د. عبد المنعم عثمان طه
مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، الخرطوم، السودان
بريد إلكتروني: human_rights_sudan@hotmail.com

وكذلك إلى الممثلين الدبلوماسيين للسودان المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يرجى الاتصال بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم إذا ما كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد NS نوفمبر/تشرين الثاني OMMS.